

سر صناعة الإعراب

وللحروف انقسام آخر إلى الاستعلاء والانخفاض فالمستعلية سبعة وهي الخاء والغين والقاف والضاد والطاء والصاد والظاء وما عدا هذه الحروف فمخفض .

ومعنى الاستعلاء أن تتصعد في الحنك الأعلى فأربعة منها فيها مع استعلائها إطباق وقد ذكرناها وأما الخاء والغين والقاف فلا إطباق فيها مع استعلائها .

وللحروف قسمة أخرى إلى الصحة والاعتلال فجميع الحروف صحيح إلا الألف والياء والواو اللواتي هن حروف المد والاستطالة وقد ذكرناهن قبل إلا أن الألف أشد امتدادا وأوسع مخرجا وهو الحرف الهاوي .

وللحروف قسمة أخرى إلى السكون والحركة وقد شرحنا أحكام ذلك .

وللحروف قسمة أخرى إلى الأصل والزيادة وحروف الزيادة عشرة وهي الهمزة والألف والياء والواو والميم والنون والسين والتاء واللام والهاء ويجمعها في اللفظ قولك اليوم تنساه وإن شئت قلت هويت السمان وإن شئت قلت سألتمونيها وقد أخرج أبو العباس الهاء من حروف الزيادة وقال إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث .

وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضممت إليها الطاء والذال والجيم صارت أحد عشر حرفا تسمى حروف البدل وسيأتيك